

طبقات الصوفية

@ 233 @ للشواهد على الأسرار أثر وللأعراض على القلب خطر فهو محبوب بعيد من عين الحقيقة وما تورع المتورعون ولا تزهد المتزهدون إلا لعظم الأعراض في أسرارهم فمن أعرض عنها أدبا أو تورع عنها طرفا فذلك الصادق في ورعه والحكيم في أدبه .
قال وسمعتة يقول أفقر الفقراء من ستر الحق حقيقة حقه عنه .
قال وسمعتة يقول الحب يوجب شوقا والشوق يوجب أنسا فمن فقد الشوق والأنس فليعلم أنه غير محب .
قال وسمعتة يقول كيف يرى الفضل فضلا من لا يأمن أن يكون ذلك مكررا .
قال وسمعتة يقول الموحد لا يرى إلا ربوبية صرفا تولت عبودية محضا وفيه معالجة الأقدار ومغالبة القسمة .
قال وسمعتة يقول الخوف والرجاء زمامان يمنعان من سوء الأدب .
سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت أبا بكر الواسطي يقول الخوف حجاب بين العبد وبين الله تعالى والخوف هو الإياس والرجاء هو الطمع فإن خفته بخلته وإن رجوته اتهمته .
قال وقال الواسطي من حال به الحال كان مصروفا عن التوحيد ومن انقطع به انقطع ومن وصل به وصل وفي الحقيقة لا فصل ولا وصل ولذلك قيل